وقد خرجا عن قتل عثمن فاي حجة لكم في ولايتهما
والحال هذه قلنا ان الحجة استعانته على عليه السلام
بقتلة عثمن بعدما قتل عثمن وقبل ان يظهر من واحد
منهم خروج عن دم عثمن ترى بك ايضا ان
معاوية كتب الى علي عليه السلام مطالبا له بقتلة عثمن
ودفعهم اليه فكتب اليه امير المؤمنين كرم الله وجهه
اما بعد فاما ما سالت من دفع قتلة عثمن اليك فاني نظرت في هذا
الامر فلم يسعني دفعهم اليك ولا الى غيرك ولو كانت
قتلة عثمن قد خرجوا عن دمه لقال عليه السلام ان قتلة
عثمن قد خرجوا عن دمه ومنها قوله عليه السلام الى
معاوية ولقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من
هناك ان كنت طالبا ولم يقل ان طلبك لدم عثمن
لا معنى له لانه مباح الدم فلا طلب لدمه انما الطلب
لما يصح المطالبة به قالوا ان قوله عليه السلام في دم عثمن
فاطلبه من هناك ان كنت طالبا لا يدل على ثبوت الحق
في الدم فان الحاكم يقول للخصم اطلب حقك وما كان
لك وصلت اليك وكذلك قوله عليه السلام في قتلة عثمن

فاني

فاني نظرت في هذا الامر فلم يسعني دفعهم اليك ولا
الى غيرك ليس هذا مما يدل على انهم مخطئون بقتلهم
عثمن لانا دفعهم لو قدرنا الانصاف منهم للخصم وقد
يجيب البري عن الدعوى من طلبكم اجابة الشرع وهو مجرد
انقياد للحق لا يلزم نفسه حقا للمطالبة كذلك في قتلة
عثمن قلنا انا قد بينا كلام علي عليه السلام في قتل
امر عثمن وانه لم يوقف له على حقيقة وقد اشرنا
الى كلامه عليه السلام حيث نسب اساءتهم بقتله واسائته
الى الاستئثار عليهم وهذا كاف في تخطئة القوم بقتل
بن عفان لنا ايضا ان قولكم في دفع علي كرم الله
وجهه لقتلة عثمان وقوله لمعاوية في طلب دم عثمن
لا حجة لنا فيه على تحريم دم عثمان غير مستقيم لانا نقلب
عليكم هذا ونقول ايضا لا حجة لكم في ذلك على اباحة
دم عثمان بما ذكره عليه السلام بل اكثر ما في
الباب ان يكون الكلام في ذلك محتملا لا لنا
ولا لكم ونعود الى ما ذكرناه من كلامه عليه السلام
لاضافة الخطاء والمعصية الى قتلة عثمن والى ما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)